

## النهاية في غريب الأثر

{ عمد } ( ه ) في حديث أم زَرْع [ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ] أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ وَالْعَرْبَ تَصَعَّ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

( ه ) ومنه حديث عمر [ يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ ] أَرَادَ بِهِ طَهْرَهُ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيه فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى طَهْرِهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ . وَقِيلَ : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقُ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُؤَيْنِ السُّرَّةِ فَكَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

( ه ) وفي حديث ابن مسعود [ إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِمَسَّاهُ قَتَلْتَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ] فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : [ سَيِّدُ ] قَتَلْتَهُ قَوْمُهُ [ أَيِ هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ ] فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : [ سَيِّدُ ] قَتَلْتَهُ قَوْمُهُ وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيِ إِنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْجَبُ أَيِ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ قَوْمُهُ . تَقُولُ : أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا : أَيِ أَعْجَبُ مِنْهُ .

وقيل : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَتَوَجَّعَ وَأَشْتَكَيْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَ نَبِي الْأُمْرِ فَعَمِدَتْ : أَيِ أَوْجَعَتْني فَوَجَعَتْ . وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ كُفْلُهُ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .

( ه ) وفي حديث عمر [ إِنَّ زَادَ بَنِي قَالَتْ : وَاعْمَرَاهُ . أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ ] الْعَمَدُ بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ .

- ومنه حديث علي [ لَيْلَهُ بَلَاءٌ فُلَانٌ فَلَقَدْ قَوَّيْتُ الْأَوْدَ وَدَاوَيْتُ الْعَمَدَ ] .  
- وفي حديثه الآخر [ كَمْ أُدْرِيََاكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَاكُ الْعَمَدَةَ ] الْبِكَاكُ : جَمْعُ بَكَكٍ وَهُوَ الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَمَدَةُ مِنَ الْعَمَدِ : الْوَرَمُ وَالذَّبَرُ . وَقِيلَ : الْعَمَدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثِقَلُ حَمْلِهَا .

- وفي حديث الحسن وذكر طَالِبَ الْعِلْمِ [ وَأَعْمَدَتْاهُ رَجُلَاهُ ] أَيِ صَيَّرَتْاهُ عَمِيداً وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يَقَالُ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقَمْتُهُ

وَأَعْمَدُتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : [ أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ ] على لُغَةٍ من  
قال : أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ وهي لغة طَيِّ